

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة الديمغرافيا

مقياس: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية 1

الفئة المستهدفة: السنة الأولى ماستر ديمغرافيا

السداسي الثاني السنة الجامعية: 2024-2025

د. بن زايد ريم RIM.BENZAID@UNIV-TLEMCEM.DZ

محاضرة رقم 08: عن مراجعة الأدبيات في البحث العلمي

المقدمة

تُعدّ مراجعة الأدبيات من أهم خطوات البحث العلمي، فهي ليست مجرد إجراء شكلي، بل هي ركيزة أساسية تُبنى عليها الدراسة بأكملها. إنها عملية منهجية لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث من مصادر متنوعة، وتحليلها ونقدها، وصياغتها بشكل متكامل يضع البحث في سياق المعرفة القائمة.

1. مفهوم مراجعة الأدبيات

مراجعة الأدبيات هي عملية تقييم نقدي ومنهجي للمعرفة الموجودة حول موضوع البحث. وكما يشير (Hart, 2018) في كتابه "Doing a Literature Review"، فإن مراجعة الأدبيات تهدف إلى:

"تحديد ما تم معرفته بالفعل في مجال ما، وكيفية معرفته، وما هي الثغرات المعرفية التي لا تزال قائمة."

2. أهمية مراجعة الأدبيات

تكمن أهمية مراجعة الأدبيات في عدة جوانب:

1. تحديد الفجوة المعرفية: تساعد على معرفة ما تم بحثه سابقاً، وبالتالي تحديد الجوانب التي تحتاج إلى مزيد

من البحث. (Ridley, 2012)

مقياس: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية 1

الفئة المستهدفة: السنة الأولى ماستر ديمغرافيا

السداسي الثاني السنة الجامعية: 2024-2025

د. بن زايد ريم RIM.BENZAID@UNIV-TLEMCEM.DZ

2. تجنب تكرار الأبحاث السابقة: تُجنب الباحث إعادة دراسة مشكلات سبق بحثها، مما يوفر الوقت والجهد

والموارد.

3. تطوير الإطار النظري للبحث: تساعد في بناء إطار نظري متين للدراسة. (Creswell, 2018)

4. تحديد المنهجية المناسبة: تمكن الباحث من الاطلاع على المناهج والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة

واختيار الأنسب منها.

5. المساعدة في تفسير النتائج: توفر خلفية لفهم وتفسير نتائج البحث في ضوء الدراسات السابقة.

3. أنواع مراجعة الأدبيات

هناك عدة أنواع لمراجعة الأدبيات، منها:

1. المراجعة التقليدية/السردية: (Narrative Review) تقدم نظرة عامة حول الموضوع دون منهجية محددة.

2. المراجعة المنهجية: (Systematic Review) تستخدم منهجية دقيقة وشفافة لتحديد وتقييم وتركيب الأدلة

البحثية. (Gough et al., 2017)

3. التحليل البعدي: (Meta-Analysis) يجمع ويحلل إحصائياً نتائج دراسات متعددة لتقدير حجم التأثير الكلي.

4. المراجعة النقدية: (Critical Review) تركز على التقييم النقدي للأدبيات السابقة.

5. المراجعة المتكاملة: (Integrative Review) تجمع بين البيانات النظرية والتجريبية لتقديم فهم أعمق

للموضوع.

4. خطوات إجراء مراجعة الأدبيات

مقياس: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية 1

الفئة المستهدفة: السنة الأولى ماستر ديمغرافيا

السداسي الثاني السنة الجامعية: 2024-2025

د. بن زايد ريم RIM.BENZAID@UNIV-TLEMCEEN.DZ

1. تحديد أسئلة البحث: وضع أسئلة واضحة ومحددة توجه عملية المراجعة.
 2. البحث في قواعد البيانات: استخدام قواعد البيانات العلمية مثل Web of Science ، Scopus ، EBSCO ، ProQuest.
 3. تحديد معايير الاختيار والاستبعاد: وضع معايير واضحة لاختيار المصادر المناسبة. (Moher et al., 2009)
 4. تقييم جودة المصادر: تقييم المصادر من حيث المنهجية والموثوقية.
 5. استخلاص البيانات: استخراج المعلومات ذات الصلة من المصادر المختارة.
 6. تحليل وتركيب المعلومات: تنظيم المعلومات بطريقة منطقية ومتراصة.
 7. كتابة المراجعة: صياغة المراجعة بأسلوب علمي وموضوعي.
5. استراتيجيات كتابة مراجعة الأدبيات

1. التنظيم الزمني: (Chronological) ترتيب الدراسات حسب تطورها الزمني.
2. التنظيم الموضوعي: (Thematic) تنظيم المراجعة حسب المواضيع والقضايا الرئيسية.
3. التنظيم المنهجي: (Methodological) تنظيم المراجعة بناءً على منهجيات البحث المستخدمة.
4. التنظيم النظري: (Theoretical) تنظيم المراجعة وفقاً للنظريات المستخدمة.
5. معايير تقييم مراجعة الأدبيات

كما يشير (Boote & Beile, 2005) في بحثهما، تُقيّم مراجعة الأدبيات وفق المعايير التالية:

1. الشمولية: مدى تغطية المراجعة للمصادر الرئيسية في المجال.

مقياس: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية 1

الفئة المستهدفة: السنة الأولى ماستر ديمغرافيا

السداسي الثاني السنة الجامعية: 2024-2025

د. بن زايد ريم RIM.BENZAID@UNIV-TLEMCEN.DZ

2. التركيز: ارتباط المراجعة بموضوع وأهداف البحث.

3. التحليل النقدي: مدى تقييم المصادر بشكل نقدي.

4. التنظيم: ترتيب المعلومات بشكل منطقي ومتربط.

5. الأصالة: إضافة رؤية جديدة للمعرفة القائمة.

التحديات والأخطاء الشائعة

من أهم التحديات والأخطاء التي تواجه الباحثين عند إجراء مراجعة الأدبيات:

1. الانتقائية: التركيز على الدراسات التي تؤيد وجهة نظر الباحث وإهمال الأخرى.

2. الاقتباس الخاطئ: عدم الدقة في نقل أفكار الآخرين.

3. ضعف التحليل النقدي: الاكتفاء بعرض الدراسات دون نقدها.

4. عدم التحديث: الاعتماد على مصادر قديمة وإهمال الأبحاث الحديثة.

5. ضعف الترابط: عدم الربط بين الدراسات المختلفة وبين الإطار النظري للبحث.

6. الأدوات المساعدة في مراجعة الأدبيات

هناك العديد من الأدوات التي تساعد الباحثين في إجراء مراجعة الأدبيات، منها:

1. برامج إدارة المراجع: مثل Mendeley ، EndNote ، Zotero (Fenner, 2010).

2. قواعد البيانات العلمية: مثل Web of Science ، Scopus ، Google Scholar.

3. برامج تحليل البيانات: مثل NVivo ، ATLAS.ti لتحليل البيانات النوعية.

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة الديمغرافيا

مقياس: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية 1

الفئة المستهدفة: السنة الأولى ماستر ديمغرافيا

السداسي الثاني السنة الجامعية: 2024-2025

د. بن زايد ريم RIM.BENZAID@UNIV-TLEMCEM.DZ

4. أدوات البحث المنهجي: مثل PRISMA لإعداد المراجعات المنهجية. (Moher et al., 2009)

خاتمة

في الختام، تُعد مراجعة الأدبيات خطوة حاسمة في البحث العلمي، فهي الأساس الذي يُبنى عليه البحث، وتمثل الجسر الذي يربط الباحث بالمعرفة القائمة في مجاله. ولذلك، يجب على الباحثين إيلاء هذه الخطوة العناية الكافية، واتباع المنهجية العلمية في إجراءاتها، وتجنب الأخطاء الشائعة فيها.

المراجع

Boote, D. N., & Beile, P. (2005). Scholars before researchers: On the centrality of the dissertation literature review in research preparation. *Educational Researcher*, 34(6), 3-15.

Creswell, J. W. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). SAGE Publications.

Fenner, M. (2010). Reference management software: A comparative analysis of four products. *Issues in Science and Technology Librarianship*, 63.

Gough, D., Oliver, S., & Thomas, J. (2017). *An introduction to systematic reviews* (2nd ed.). SAGE Publications.

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة الديمغرافيا

مقياس: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية 1

الفئة المستهدفة: السنة الأولى ماستر ديمغرافيا

السداسي الثاني السنة الجامعية: 2024-2025

د. بن زايد ريم RIM.BENZAID@UNIV-TLEMCEM.DZ

Hart, C. (2018). Doing a literature review: Releasing the research imagination (2nd ed.). SAGE

Publications.

Moher, D., Liberati, A., Tetzlaff, J., Altman, D. G., & PRISMA Group. (2009). Preferred reporting items for systematic reviews and meta-analyses: The PRISMA statement. PLoS Medicine, 6(7), e1000097.

Ridley, D. (2012). The literature review: A step-by-step guide for students (2nd ed.). SAGE Publications.